

تحصين العقل المسلم (5) ثلاثة أدلة على وجود الخالق hsilgnE eltitbuS

هيثم طلعت

السلام عليكم. قبل ان نشرع في هذه الحلقة لابد ان نعرف ان مفتاح النصر على الملحدين هو الصبر واليقين قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [00:00:00](#)

صبر عن معصية الله والصبر على الطاعة. والصبر على الدعوة الى الله سبحانه. هذا هو الصبر. صبر عن المعصية وصبر على الطاعة اما اليقين فاليقين يشتمل على العلم الراسخ. والطمأنينة بالله سبحانه وبنصره. فبالصبر واليقين تنال - [00:00:23](#)

في الدين ويفتح الله لك قلوب العباد. فبالصبر واليقين تنال الامام في الدين. ويفتح الله لك قلوب العباد والعباد. واذا ضعفت اذنبت استغفر. ضعفت واذنبت ثانية استغفر وهكذا. واياك ان تمل - [00:00:45](#)

واكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فهو احب الكلام الى الله. احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا يضرك بايهم بدأت - [00:01:05](#)

وهذا الذكر يساقط ذنوب العبد واجرى هذا الذكر عظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ظن بالمال ان ينفقه وخاف عدو ان يجاهده وهاب الليل ان يكابده فليكثر من قول - [00:01:25](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فدائما حاول ان تطهر نفسك اولا باول. وعليك ان تعلم اعلم انه لا يظهر ملحد الا بمعصية منا. والان ندخل لموضوع الحلقة - [00:01:41](#)

دلائل وجود الخالق كثيرة ولا تحصى. ومن ذا الذي يحصي خلقه ونعمه وجوده وما لا حصر له من رهيون وجوده وكماله. يقدم لنا القرآن الكريم ثلاث مراتب من الادلة الكبرى على وجود الخالق. ومراتب اخرى استثنائية كثيرة - [00:01:57](#)

وهنا قد يسأل سائل ويقول كيف تحتج بالقرآن على ملحد لا يؤمن بالقرآن؟ والجواب نحن نقدم الادلة ان العقلية التي يطرحها القرآن الكريم في اثبات وجود الخالق. وهذه الادلة تستوي حجتها في نظر من يؤمن - [00:02:20](#)

القرآن وفي نظر من لا يؤمن به. لانها ادلة عقلية الادلة الثلاث الكبرى التي يقدمها القرآن الكريم هي الدليل الاول دليل الابدان. كل شيء محدث. اي وجد بعد ان لم يكن موجودا لابد له من محدث. لابد له من موجد. الكون كله بكل ما فيه من مادة - [00:02:40](#)

وقوانين وافلاك محدس بلا خلاف بين علماء الارض الكون وجد بعد ان لم يكن موجودا. فالشيء المحدث فيه برهان اكد على الموجد. هذه بديهة يستوي في تسليمي لها كل البشر. يقول ستيفن هوكينج في كتابه الشهير تاريخ موجز الزمن وجود بداية للكون. هذا الامر له - [00:03:05](#)

دينية ويقول الفيزيائي فرانك تيلر لقد بدأت حياتي المهنية كملحد ولم اتصور حتى في احلامي ان حدوث قوانين الفيزياء سوف تقوم بدفعي الى الايمان بالخالق. فكل شيء وجد فيه برهان عقلي على الموجد - [00:03:31](#)

وبالتالي فكل ذرة وكل جسيم وكل نشاط ذري في الكون. هي براهين على وجود الخالق. هذا الوجود هذه الذرات وهذه الجسيمات هذا الكون بكل ما فيه من مادة. هو عرضي محدث ليس ازليا وهذه حقائق لا - [00:03:51](#)

عليها بين العلماء الكون بكل قوانينه ونواميسه ومدته غير مكتف بذاته. كون عرضي اذا استقرت هذه العلمية في ذهنك فسوف ينصرف عقلك الى الموجد. ويتبرهن لك بان لهذا الكون خالقا لا محالة. هذا يسمى - [00:04:11](#)

برهان اليجاد وما اكثر الايات التي تحدثنا عن هذا البرهان. وتقوم بدفعنا دفعا للتفكر في هذا البرهان والتأمل فيه اقرأ قوله تعالى قل
انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. وقال تعالى - [00:04:31](#)
ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. فكل شيء خلق احدث فيه دلالة وبرهن على الموجد الدليل الثاني.
وهو دليل الاتقان. كل شيء في الوجود على الاطلاق. من الكواركات - [00:04:51](#)
اصغر جسيم تم رصده الى اكبر الاجرام كل شيء يحمل درجة من درجات التعقيد الوظيفي. اي يؤدي متخصصة ومهمة محددة يحمل
درجة من الاتقان. هذا الاتقان هذا التعقيد الوظيفي هو مرتبة زائدة على - [00:05:11](#)
مجرد الوجود. هذا الاتقان هذا التعقيد الوظيفي هو مرتبة زائدة على مجرد الوجود مرتبة والتعقيد الوظيفي مرتبة زائدة على
مجرد الوجود. كل شيء من حولك مصمم بشكل معين ليؤدي وظيفة محددة. الكوارك اصغر جسيم على الاطلاق مصمم بشكل معين
ليؤدي مهمة محددة - [00:05:31](#)
ذرة الفتون الطاقة القوانين الفيزيائية كل شيء يؤدي مهمة في هذا الكون العناصر المشعة ودورها في تفايوز طبقات الارض كل شيء
متقن. الروابط بين الذرات. الروابط الكيميائية. الايونية والتساهمية. الروابط - [00:06:01](#)
بين الذرات التي تجري لتكوين الجزيئات. لماذا تقبل الذرة هذا التعاقد وترفض تعاقد اخر؟ لماذا يحصل التعاقد بين الاكسجين
والهيدروجين ليكونا جزيء الماء. بينما لا يحصل تعاقد مثلاً بين جلدي وبين السيراميك الذي اقف عليه - [00:06:21](#)
التعاقدات بين الذرات هي التي تؤدي الى كل الاشكال والتنوعات المحيطة بنا. كل شيء يحيط بك يحمل تعقيداً مسخر لعمل محدد.
هذا التعقيد والتسخير والاتقان هو برهان خلق وبرهان ابداع. لذلك الملحد - [00:06:41](#)
الشهير استاذ ميكانيك الكم بجامعة اكسفورد ديفيد داويتش يستهزأ من الحال التي وصل اليها الملاحظة. فيقول اذا زعم اي انسان انه
لم يتفاجأ من الاتقان في هذا الكون وقوانين هذا الكون فهو ببساطة يدس رأسه في الرمل المفاجآت كثيرة - [00:07:01](#)
وغير متوقعة فالالاتقان في الكون يفاجئ العلماء وهو كثير. وما اكثر الايات التي تحدثت عن دليل الاتقان قال الله تعالى صنع الله
الذي اتقن كل شيء. وقال سبحانه الذي احسن كل شيء خلقه. وقال عز من قائل - [00:07:24](#)
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. كثيرة هي الايات التي تؤكد البرهان العقلي السامق. برهان الاتقان. لكن
للاسف هذا الاتقان لا يبهر البهلاء من الملاحظة. الذين يجهزون - [00:07:44](#)
للسفسطة حتى قبل ان يتأملوا البرهان الذي يحمله هذا الاتقان. ولذلك احسن ديفيد داويتش حين وصفهم بانه يدسون رؤوسهم في
الرمال. تأمل الاتقان في زهرة الوركيدز. زهرة تتخذ صورة تطابق تماماً انثى النحل. فيأتي - [00:08:04](#)
النحل ليحاول ان يلحقها فتلتصق حبات غبار الطلع في رأسه. ويقوم بالعملية نفسها في اوركيد اخرى. فيلقح الازهر نهار دون ان
يدري. والاعجب من ذلك ان زهرة الوركيد تفرز نفس الرائحة الخاصة بانثى النحل. فيرمون انثى النحل وليس شكلها - [00:08:24](#)
فقط الوركيد كائن لا يعي من امره شيئاً ولا يدبر من امره شيئاً لكنه يحمل اتقاناً مبهرًا. ومع هذا الاتقان المبهر للتلقيح عند الوركيدز
مع هذا الابهار في التلقيح تعيش هذه الازهار في توازن بيئي مثالي مع غيرها من الكائنات فلا - [00:08:44](#)
تطغى عليها لا تنتشر في الارض على حساب غيرها من النباتات. فسبحان فاطر الخلق مودع عجيب الصنع في كل شيء حتى تشارلز
داروين بنفسه يعترف قبل عام من وفاته ان ما تقوم به زهرة الوركيد يعصف بعقله يعصف - [00:09:04](#)
لا ادريته يعصف بكفره. لكن طبعاً الملحد العربي لا يعصف ولا يتأثر بهذه الامور. يعيش حالة من البلاء ابسط الجاهزة ما اعجب
براهين الاتقان والتي بالنظر فيها وفي تنوعها ودقتها تجعل الناظر يقطع بالخطر - [00:09:24](#)
خالق الباري المصور الهادي العليم الحكيم القدير سبحانه. واذا اردت ان ترصد بنفسك احد اوجه برهان الاتقان الالهي فاذهب لاحد
معامل التحاليل الطبية. وانظر الى معايير ضبط الهرمونات في اجسامنا - [00:09:44](#)
النمو مثلاً جلوس هرمون تركيزه في الدم خمسة نانوجرام خمسة نانوجرام بمعادلة رياضية بسيطة تكتشف ان الجرام الواحد من هذا
الهرمون يقسم على ثلاثة الاف انسان. انظروا الى الدقة المبهرة. لو زادت نسبة هذا الهرمون بمقدار - [00:10:04](#)

دار يقاس باجزاء من المائة مليون من الجرام يؤدي الى مرض العملاقة ولو قل باجزاء من المائة مليون من الجرام يؤدي الى مرض التقزم. تغيرات كاملة في بنية الهيكل العظمي. عملاقة او تقزم. نتيجة زيادة او قلة - [00:10:24](#)

بهذا القدر البسيط المدهش من هذا الهرمون. اما لو نظرت في هرمون الادريالين الهرمون العجيب الذي تشعر بتأثير لحظة الخوف ولحظة الخطر. يسرع ضربات القلب يضخ الدم الى العضلات. يزيد من قوة انتباهك. هذا الهرمون - [00:10:44](#)

يوجد بضبط ماهر في دمك بمعادلة رياضية بسيطة حجم ملعقة واحدة من هذا الهرمون توزع تقريبا على الشعب المصري بأكمله. تخيل ملعقة واحدة توزع على مئة مليون انسان. تخيل دقة ان ملعقة واحدة توزع تقريبا - [00:11:04](#)

على مائة مليون انسان. تخيل دقة ان ملعقة واحدة توزع تقريبا على مائة مليون انسان. انسان دقة واتقان من اعجب ما ترى. قال ربنا سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر. الدليل الثالث دليل الرعاية - [00:11:24](#)

اية الرعاية للانسان لو نظرت الى الحدود الحرجة التي تشكل وظائفك البيولوجية وتشكل دقة هرموناتك الفندق الذي تعيش فيه. فندق النعم والخيرات. ارض تنبت طعامك وسماء تمطر رزقك. فلينظر الانسان الى - [00:11:45](#)

ان اصابنا الماء صبا ثم سقطنا الارض سقا. فندق متكامل من حولك. وفطرة بداخلك قيمك وتعطيك وخزا مستمرا لضميرك. لو اخطأت او ظلمت والنبوات التي انتك الانبياء الذين جاءوا ليضبطوا - [00:12:05](#)

لك معرفتك وعملك وما لا يمكن حصره من النعم عند النظر في كل هذا تستوعب برهان الرعاية فليس هناك هناك اتقان فحسب بل هناك رعاية وتسخير من اجلك ايها الانسان ما حولك مسخر لك بنية كل - [00:12:26](#)

يحيط بك يدل على انك مذل كما يقول عالم الفلك الامريكي جون اوكيف. فنحن محاطون بالرعاية الالهية وما والكسوف الا كسوف لا وجه الرعاية في هذا الكون. ثم ينال العلماء جوائز على هذه الكسوف. فما اكثرها - [00:12:46](#)

من نعم نعم الهداية بالفطرة والنبوات. ونعم الرزق الدنيوي الذي خلقي فهو يهديني. والذي هو يطعمني ويسقين. وكلما نظرت في الكون من حولك كلما رصدت مزيد اوجه تسخير من اجلك. في كتابه قدر الطبيعة - [00:13:06](#)

ياسر دعان الوراثة لا ادري مايكل دانتون يسرد الالف البراهين العلمية المكتشفة. التي تؤكد هذا التسخير والتي انضباط ما حولك لك. الكتاب ماهر صراحة في هذا الموضوع. والكتاب ينشره مركز براهين. قال ربنا سبحانه الم تروا ان - [00:13:26](#)

ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم واسبغ نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. من - [00:13:46](#)

يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. يجادلك يستعد لتكذيبك حتى قبل ان يطلع على يعيش حياة السفسطة الكاملة كالبلهاء في الحلقة القادمة ان شاء الله سنقدم الرد والتفنيد لاشهر سفسطات الملاحظة الجاهزة في هذا الباب باب دلائل - [00:14:03](#)

الخالق واجب الحلقة اليوم واتمنى ان نكون انتهينا من الكتابين السابقين. كتاب النبأ العظيم وكتاب اختراق عقل. واجب حلقة اليوم هو كتاب سيستمر معنا على مدار حلقات قادمة ان شاء الله. لانه سفر ضخم ومرجع هام من افضل الكتب العربية - [00:14:30](#)

في باب دلائل وجود الخالق وهو كتاب براهين وجود الله للدكتور سامي عامري. لان حجم الكتاب كبير فقط نقرأ الباب الاول من هذا الكتاب. حتى موعد الحلقة القادمة ان شاء الله. رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو. اشكركم على حسن - [00:14:53](#)

استماع جزاكم الله خيرا والسلام عليكم - [00:15:13](#)